

الثاني محفوظ في صدورنا وباعتبار الثالث
 صلتوا بالسنتنا و باعتبار الرابع مكتوب في مصحفنا
ونؤمن بالكتب التي هي قبله وبالرسل جملا لان فرقنا كالعدا
 يعني ان من اصوله الدين الايمان بالكتب المنزلة قبل
 القران كالسورة والا انجيل والايمان بالرسل ايضا قال
 الله تعالى قوله امننا بالله وما انزل اليه وما انزل
 الي ابراهيم واسماعيل الى قوله تعالى لان فرق بين
 احد منهم اي لا تؤمن ببعض وتكفر ببعض بل تؤمن
 بالله جميع ملائكة ورسوله والمراد بالايمان بذلك
 الايمان بان كلامه تلك الشرايع كان حقا في زمانه
 فلا منافضة بينه وبين القول بان شرابهم فسوخ
 فقوله الناظر لان فرقنا كالعدا لان فرق بين الكتب
 والايمان بالرسل كما فصل الاعداء اي اليهود والنصارى
 حيث قال اليهود لا دين الا ديننا وكفروا بما عداه
 كعيسى والا انجيل وقالت النصارى ايضا لا دين الا
 ديننا وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقران
وايماننا قوله وفعل ونبيه ويزداد بالقوة وينقص بالردا
 اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى بيان حقيقة
 الايمان في الشرع وقد اختلفوا في هذه المسئلة
 فذهب الشيخ ابو الحسن الاسترغني واكثر الائمة من اهل
 السنة الى انه عبارة عن التصديق القلبي للرسول

صلى

صلى الله عليه وسلم بكل ما علم بحجته بالضرورة
 وذهب جمهور السلف الى انه الايمان هو التصديق
 بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان ونقل
 هذا المذهب عن الامام الشافعي رضي الله تعالى
 عنه وجرى عليه التأخر رحمه الله تعالى فاشارة
 بالقول الى الاقرار باللسان وبالفعل الى العمل بالاركان
 وكانه اشار بالنية الى التصديق بالقلب وان
 كان في اطلاقه عليه بعد وما استدرك به
 للمذهب الاول الايات الدالة على ان محل القلب
 محل الايمان كقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم
 الايمان وقوله تعالى وقلبه مطمئن بالايمان
 وغير ذلك ودعا النبي صلى الله عليه وسلم
 المهتم ثبت قلبي على دينك وما يدرك على خروج
 العمل عن مفهوم الايمان عطفا عليه في
 قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 وقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبثوا الايمانهم
 بظلم فمصطفى الاعمال على الايمان يقتضى انها
 غير داخله فيكون الشيء لا يعطف على نفسه
 ولا الجزء على الكل المسئلة الثانية ان الايمان هل
 يزيد وينقص وهي من فروع المسئلة التي قبلها
 ضمن قول ان الاعمال من الايمان فوجه الزيادة

